ندوة بمكتب رابطة الأدب الإسلامي بالقاهرة

أنور الجندي

مساحة مضيئة في تاريخ الثقافة الإسلامية المعاصرة

مكتب القاهرة:محيي الدين صالح

عقد مكتب رابطة الأدب الإسلامي بالقاهرة ندوة خاصة عن الأديب المفكر الإسلامي الراحل أنور الجندي. رحمه الله برئاسة الأستاذ الدكتور عبد المنعم يونس، وحضور أ. د. عبد الحليم عويس والأستاذة فايزة أنور الجندي وأسرتها، ولفيف من السادة أعضاء الرابطة في القاهرة.

رحب أ. د. عبد المنعم يونس. رئيس المكتب. بالحضور وبأسرة الفقيد الراحل، وتحدث عن أنور الجندي بصفته من عمالقة الفكر والكلمة، ورائداً من رواد الأصالة، يتم تصنيفه مع الرافعي والعقاد وجيل العمالقة، وأشار إلى أن مؤلفات «الجندي» لا يكفيها أمسية واحدة لأنه خلف كماً هائلاً من التراث الفكري، والمسألة ليست محافل وأضواء، فما لا يدرك كله لا يترك كله.

وتحدث أ.د. عبدالحليم عويس عضو المكتب. عن رحلة «الجندي» من صعيد مصر إلى القاهرة، واتخاذه من القاهرة نقطة انطلاق إلى آفاق العالم الإسلامي بفكره ووجدانه حاملاً هموم الأمة الإسلامية، وأوضح أن ما تميز به «الجندي» هو تخطيه حدود الزمان أيضاً، واتخاذه دائرة أوسع مكاناً وزماناً ليغوص في أعماق كل شيء، وانتظم مع رفاقه المفكرين للتصدي لكل ما يمس المسلمين من مكائد الصهيونية وأشار إلى أن «الجندي» أراد بذلك وجه الله سبحانه وتعالى، فأعرض عن الأضواء ولم ينل من الناس جوائز.

ثم تحدث الأستاذ محمود خليل (عضو الرابطة) عن جسارة «الجندي» وشجاعته في إثارة الموضوعات التي تخدم الأمة الإسلامية، وأنه يمثل مدرسة الصوت الهادئ الموصول. وأشار إلى التجانس بين أقواله وأفعاله، وتجرده من الأهداف الدنيوية العاجلة، وألقى الضوء على بعض مؤلفاته العديدة، وعن منهجه الخاص حيث تتلمذ على يديه كثيرون بصفته «إماماً» وكذلك عن موقعه الفكري وقد ولد في ساحة الميدان واستمر فيه ورحل عنه وهو مدرك تماماً ضرورة شغل مساحته.

ثم تحدث الأستاذ محمد عبد الشافي. عضو المكتب. عن مفتاح شخصية «الجندي»، وكيف أنه بدأ الكتابة وهو في المراحل الفكرية الأولى دون العشرين من العمر، واختار التصدي للأيديولوجيات الوافدة كمحور رئيس للكتابة، وأشار إلى أنه أصدر كتاب «سقوط العلمانية» سنة ١٩٧٠م.

وأضاف الأستاذ عيد فهمي مشيراً إلى دور «الجندي» في تنقية ما دس في بعض كتب التراث، واقترح تخصيص عدد من أعداد مجلة «الأدب الإسلامي» لأعمال «أنور الجندي» ودراساتها.

وفي نهاية الندوة تحدثت الأستاذة فايزة أنور الجندي، وقدمت نبذة مختصرة عن حياة الرجل وفكره وأسلوبه وبساطته، وقدمت الشكر للرابطة على اهتمامها بعقد ندوة عنه.